

جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي
العتبة الحسينية المقدسة



الموقف العلمي

مرح الهاشمي

مجلة علمية فصلية محكمة
تُعنى بالدراسات والبحوث عن جورة الحلة العلمية
مُعتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن
مركز العلامة الخميني
إحياء وتراث جورة الحلة العلمية

العدد الثامن ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م
العدد الثامن ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م

شعرُ ابنِ جيَّا الحلي (ت ٥٧٩هـ)

جمع وتحقيق ودراسة

د. مثنى حسن الخفاجي

مركز العلامة الحلي

المختص

شهدت الحلة نهضة أدبية واسعة منذ تأسيسها ، وقد ظهر فيها عدد من الأدباء والشعراء الكبار الذين أغنوا الساحة الثقافية بنتائجهم ومنجزاتهم الأدبية الكبيرة، وكان منهم الأديب الشيخ محمد بن جيَّا الحلي (ت ٥٧٩هـ)، الذي يعد واحداً من أدباء العراق بنحو عام وأدباء الحلة بنحو خاص في القرن السادس الهجري وعلى الرغم من ذلك فإنه لم يحظَ بذلك الاهتمام الكبير من لدن الباحثين والدارسين في عصرنا الذي يوازي نتاجه ويتناسب ومكانته الأدبية، سوى بعض المحاولات، ومن هنا كان تصدينا لمهمة إحياء شعر ابن جيَّا الحلي عن طريق جمعه ودراسته وتحقيقه وإظهاره إلى النور كونه جديراً بذلك.



Poetry Of Ibn Jia Al_ Hilli (died 579 ah)

Compiled , Studied , and Textually Criticized by
Dr. Muthana Hassan al-Khafaji

Abstract

Perhaps one of the most striking pieces of evidence of the literary development in Hilla , since its establishment , is the number of great writers and poets who enriched the cultural field with their great literary achievements. One of them is the writer Sheikh Muhammad bin Jiya al-Hali (d. 579 AH) , who is one of the most prominent writers in Iraq generally and in Hilla in particular in the sixth Hijri century. However , he has not received great attention from researchers and scholars in our time that suits his production and literary status. There are only a few attempts in this regard. Therefore , we took on the task of reviving the literary heritage of Ibn Jiya by compiling , studying , and textually criticizing his works.



المقدمة

الحمدُ لله أرحم الراحمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث
رحمة للعالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الشهداء الأبرار وباب نجات الأمة
وشفعائها.

وبعد ..

انمازت مدينة الحلة بتراثها الفكري الهائل، وتاريخها الثقافي العظيم
منذ تأسيسها ولعدة قرون، ولقد تضاعفت أهميتها الفكرية وتلأل إشعاعها
الثقافي حينما احتضنت الحوزة العلمية المباركة في أواخر القرن السادس
الهجري، واستمرت فيها قرابة أربعة قرون، فقد زخرت بالمدارس الدينية،
واكتظت بالحلقات العلمية والمجالس الثقافية، مما جعلها مركزاً للإشعاع
الفكري والحضاري.

ولعل من المظاهر البرّاقة ظهور عدد من شعرائها، كان منهم الشيخ محمد
بن جيا الحلي (ت ٥٧٩هـ)، لكنه لم يحظَ بذلك الاهتمام الكبير من لدن
الباحثين في عصرنا الذي يوازي نتاجه ويتناسب ومكانته الأدبية، سوى
محاولة المرحوم د. مصطفى جواد، ومن هنا كان تصدينا لمهمة جمع شعره
ودراسته وتحقيقه .

وقد اقتضت مادة البحث أن يقسم على ثلاثة محاور : اختص المحور الأول
بترجمة وافية لحياة الشاعر من حيث الاسم، والنسب الكامل، ومكان
المولد والنشأة، والوفاة، وأزمانها وذكر مشايخ الشاعر وتلاميذه، فضلاً عن
تسليط الضوء على المكانة العلمية والأدبية التي تمتع بها الشاعر في عصره
من خلال أقوال المؤرخين وأرباب السير والتراجم وشهاداتهم بحقه .



وَعُنِيَ المحور الثاني بدراسة شعر ابن جِيَّا الحَلِّي دراسة وافية ، تكشف عن جماليات المنجز الأدبي للشاعر وقيمه الفنية ، عن طريق إزالة الستار عن الموضوعات الشعرية التي خاض فيها ، وإماطة اللثام عن الأساليب البلاغية التي توصل بها .

وضم المحور الثالث والأخير شعره محققًا بالاعتماد على المصادر التاريخية والأدبية.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أننا عثرنا على قطعة نثرية صغيرة للشاعر هي عبارة عن رسالة أدبية طرزها بالشعر ، وكانت جوابًا عن رسالة لابن الحريري كتبها إلى سديد الدولة ابن الأنباري ، وهي في خصائصها وسماتها الفنية والموضوعية تحاكي أساليب الكُتَّاب القدامى ، كما أنها لم تختلف عن شعره من حيث المواصفات والخصائص التي انماز بها ، ولهذا عزفنا عن إثباتها .

سيرة الشاعر

١. اسمه ونسبه : (١)

الشيخ أبو الفرج الكاتب محمد بن أحمد بن حمزة بن جِيَّا أو جِيَّاء الحَلِّي ، الملقب بشرف الكُتَّاب ، وجمال الدين (٢) .

وقد أثبت ياقوت الحمويُّ كنيته لابن جِيَّا الحَلِّي هما : أبو الفرج ، وأبو الفتح ، وذكر ولادته في موضعين هما : “ مطير آباذ ” وهي قرية من قرى مدينة النيل ، وفي « الغامرية » وهي قرية في بابل ، وقال : ((وأصله ومولده من مطير آباذ)) (٣) .

وقال في معجم البلدان : ((الغامرية قرية في أرض بابل قرب حلة بني



مزيد ، منها كان أبو الفتح بن جيا الكاتب الشاعر ((^(٤)).

٢ . مولده ونشأته ووفاته :

على الرغم من وفرة المصادر التي ترجمت لابن جيا الحلبي إذا ما قارناه بمعاصريه وأقرانه من الأدباء الحلبيين ، إلا أنها لم تقدم معلومات شافية عن سيرة هذا العالم الحلبي الجليل ، تمكننا من التشعب في الحديث بالتفصيل عن أطوار نشأته وجوانب حياته وسيرته .

ولم تذكر لنا تلك المصادر مكان ولادته ووفاته ، واكتفت جميعها بتحديد ذلك زمنياً ، فقد ولد سنة (٤٩٨هـ)^(٥) ، وتوفي سنة (٥٧٩هـ)^(٦) ، باستثناء ياقوت الحموي الذي أكد أنه ولد في الحلة^(٧) .

وتكاد تجمع تلك المصادر بشكل حاسم على حلية ابن جيا ، وأنه من أهل الحلة السيفية المزيديّة^(٨) ، وقد قدم بغداد^(٩) ، وعاش فيها وسكنها^(١٠) .

وارتكاراً على ذلك التتبع التاريخي لحياة ابن جيا من أدباء يمكن أن نستنتج أنه كان من أدباء الحلة وعلمائها الذين عاشوا في القرن السادس الهجري ، وقد ولد ونشأ وتآدب في الحلة ، وربما أخذ مقدمات العلوم ، وأساسيات المعارف على يد بعض أعلامها في ذلك الوقت ، بيد أنه هاجر إلى بغداد وقضى قسطاً وافراً من حياته فيها ؛ إذ عاش فيها وتدرّج في الدرس على يد ثلة من أكابر العلماء واللغويين ، ونضجت موهبته الأدبية واكتملت شخصيته العلمية وتشكلت هويته الثقافية ، وذاع صيته وعرف بين أوساط مجتمعه بوصفه لغوياً وأديباً .



٣. مشايخه :

تتلمذ ابن جيا الحلبي على يد عدد من أفاضل العلماء وأكابر النحاة واللغويين من أمثال :

١. النقيب أبو السعادات هبة الله ابن الشجري النحوي (ت ٥٤٢هـ)^(١١).
٢. خزيمة بن محمد بن خزيمة الأسدي النحوي الحلبي (ت ٥٥١هـ)^(١٢).
٣. القاضي أبو جعفر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن حمزة الثقفي الحلبي^(١٣) (ت ٥٥٥هـ).
٤. أبو محمد ابن الخشاب النحوي البغدادي (ت ٥٦٧هـ)^(١٤).

٤- تلامذته :

- تتلمذ على يد ابن جيا الحلبي أو روى عنه بعض العلماء والمجتهدين، ومنهم :
١. أبو بكر عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة التيمي المعروف بابن المارستانية (ت ٥٩٩هـ)^(١٥).
 ٢. أبو البقاء هبة الله بن نَمَا الرَّبِيعِي الحلبي (ت ٦٠٦هـ)^(١٦).
 ٣. علي بن نصر بن هارون الحلبي (ت ٦١٥هـ)^(١٧).
 ٤. صاعد بن هبة الله بن المؤمل النصراني الحظيري الطيب (ت ٦٢٠هـ)^(١٨).
 ٥. محمود بن مفرج^(١٩).

مكانته العلمية والأدبية :

ثمة إجماع تام بين المؤرخين وأرباب السير والتراجم على أن ابن جيا الحلبي يتمتع بمكانة علمية كبيرة، ومنزلة أدبية هائلة في الأوساط الثقافية في العراق في تلك المرحلة التاريخية، وقد جمع بين إتقانه لعلوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة، وبين ضبطه لموهبته الأدبية الفريدة من خلال نظم الشعر



والإجادة فيه، وكتابة الرسائل النثرية والبراعة والإبداع، فيها حتى بزأقرانه في ذلك وذاع صيته بين الناس، فقد اشتُهرَ بنظم الشعرِ وكتابة النثر، وأتقن الصناعتين على حد سواء من بين نزر قليل من الأدباء في ذلك العصر، وحسبنا في ذلك أقوال المؤرخين وشهادات أصحاب التراجم والسير في حقه .

إذ قال فيه الخطيب البغدادي : ((لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ وَتَرْسُلٌ))^(٢٠) .

وقال فيه صاحب الخريدة : ((مَجْمَعٌ بِالْعِرَاقِ عَلَى بِلَاغَتِهِ، مَبْدَعٌ لِلْأَعْنَاقِ أَطْوَاقِ بَرَاعَتِهِ. قَدْ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِرَاقِ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي التَّرْسُلِ، وَأَنَّ رَوْضَهُ نَظِيرٌ فِي الْفَضْلِ صَافِي الْمَنْهَلِ، يَسْتَعَانُ بِهِ فِي الْإِنْشَاءِ، وَيَسْتَبَانُ مِنْهُ أَسْلُوبُ الْبَلَاغِ، وَهُوَ صِنَاعَةٌ عِرَاقِيَّةٌ فِي الْكِتَابَةِ، وَصِيَاغَةٌ بَغْدَادِيَّةٌ فِي الرِّسَالَةِ، وَلِعَدَمِ أَهْلِ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ هُنَاكَ عَدَمٌ مِثْلِهِ، وَعَظْمُ مَحَلِّهِ، لَكِنَّهُ تَحْتَ الْحِظِّ النَّاقِصِ، مَخْصُوصٌ بِحِرْفَةِ ذَوِي الْفَضْلِ وَالْخِصَائِصِ .. وَلَهُ مَرَاسِلَاتٌ حَسَنَةٌ، وَمَبْتَكِرَاتٌ مُسْتَمْلِحَةٌ مُسْتَحْسَنَةٌ، وَلَهُ نَظْمٌ بَدِيعٌ، وَفَهْمٌ فِي إِدْرَاكِ الْمَعَانِي سَرِيعٌ))^(٢١) .

وقال فيه ياقوت الحموي : ((كَانَ نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا فَطْنًا شَاعِرًا مَرْتَسِلًا))^(٢٢) .

وذكر في موضع آخر : ((شِعْرُهُ وَرِسَالَتُهُ مَدُونَةٌ))^(٢٣) .

وقال فيه جمال الدين القفطي : ((أَدِيبٌ، فَاضِلٌ، لَهُ تَرْسُلٌ حَسَنٌ، وَشِعْرٌ

جَيِّدٌ))^(٢٤) .

وقال فيه الذهبي : ((مِنْ فَرَسَانَ الْبَلَاغَةِ وَالشُّعْرِ .. وَلَمْ يَكُنْ بِالْعِرَاقِ مِثْلَهُ

فِي التَّرْسُلِ وَالْأَدَبِ لَهُ النِّظْمُ وَالنَّثْرُ))^(٢٥) .

شعره:

قبل الخوض في دراسة أدب ابن جيا الحلبي وبين السمات التي انماز بها،



لا بد من الإشارة إلى أن النتاج الأدبي له قد طغى عليه الجانب الشعري بشكل سافر، إذ بلغ عدد الأبيات الشعرية التي أحصيناها له قرابة مئة بيت متوزعة بين المقطوعات القصيرة والمتوسطة الطول، وهي تغلب على نتاجه الشعري، فضلاً عن القصائد الطويلة التي تأتي بعدها من حيث الكم الشعري . وستقتصر نظرتنا إلى النتاج الأدبي لابن جِيَّا الحَلِّي على الموضوعات الشعرية التي طرقتها في شعره، والأساليب البلاغية التي نمق بها نتاجه الأدبي، والأوزان والقوافي التي توصل بها لإتمام منجزه الشعري وتوضيحه على النحو الآتي :

١. الموضوعات الشعرية :

خاض ابن جِيَّا الحَلِّي في أغلب فنون الشعر العربي التقليديّة ، من مدح وغزل وهجاء وحكمة وموعظة ، وأبدع وأجاد في معظمها وأهم تلك الأغراض :

أ- الغزل :

لقد عني ابن جِيَّا الحَلِّي بفض الغزل عناية فائقة، وأولاه قدرًا كبيرًا من الأهمية، إذ يحتلُّ موقع الصدارة في شعره، من حيث الإجادة الفنية والكم الشعري، ونجد فيه العاطفة المتوقدة، والمشاعر الصادقة، والإحساس المرهف، والألفاظ الرقيقة والمعاني الواضحة المعبرة عن الحالة النفسية التي يعيشها، والصور الشعرية الجميلة والطافحة باللوحات البيانية والبديعية وهو يحاكي أساليب القدامى في قصائدهم الغزلية، من حيث المقدمات الرقيقة المفعمة بالإحساس والجمال، والمتفجرة باللوعة والحرقة من جراء هجر الحبيب له، وكذلك الوقوف على الأطلال، وذكر آثار الديار وتذكر الأيام الخوالي



التي كانت تجمعها بالأحبة حيث العيش الرغيد والحياة السعيدة بجانبهم، وكذلك تصوير مشاهد ترحل الأظعان وما يسببه له هذا الموقف من الحزن والألم، فضلاً عن الأخيلة الجميلة والصور الشعرية المستمدة من البيئة العربية التي يعيش فيها .

فمن غزله الرقيق قوله :

مَا هَزَّنِي طَرَبٌ إِلَى أَرْضِ حِمَى
شَوْقٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُفَرَّقٌ
وَمَدَامِعٌ كُفَلَتْ بِعَارِضِ مُزْنَةٍ
فَكَأَنَّ جَفْنِي بِالْدُمُوعِ مُوَكَّلٌ
وَقَوْلُهُ :

إِلَّا تَعَرَّضَ أَجْرَعٌ وَعَقِيْقُ
يَحْوِي شَتِيَّتَ الشَّمْلِ مِنْهُ فَرِيْقُ
لَمَعَتْ لَهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ بُرُوقُ
وَكَأَنَّ قَلْبِي لِلْجَوَى مَخْلُوقُ

يَا حَادِي الْأَظْعَانَ يَعْتَسِفُ الدُّجَى
فَلَأَيِّ مَبْكَى تَسْتَجِمُّ مَدَامِعُ
لَا اخْضَرَ بَعْدَهُمُ الْعَقِيْقُ وَلَا حَلَا
إِنْ يُوحِشُوا طَرْفِي فَكَمْ مِنْ عَبْرَةٍ
مَا حُجِّبَتْ إِلَّا تَطَّلَعَ نُورُهَا

ب-المديح :

يأتي المديح في الدرجة الثانية بعد الغزل من حيث الإجادة والكم، وهو في معظمه لا يختلف عن أساليب القدماء في التوجه بمدائحهم إلى أهل الفضل والزعامة والجاه والعلم والدين، فهي قائمة على ذكر الصفات الجميلة، وبيان السجايا النبيلة في شخصية الممدوح، وإظهار الجوانب المضيئة والجنبات المشرقة في سيرته، وتعداد الخصال الحميدة واستعراض الفضائل الفريدة





التي تجلت في شخصيته، كالكرم والسخاء والشجاعة والبطولة والفروسية ومساعدة الضعفاء والسماحة والحكمة ورجاحة العقل وحسن التدبير، فضلاً عن النبوغ العلمي والالتزام الديني، وغيرها من الخصال العربية المعروفة، أما ما يتعلق بالألفاظ والتراكيب فلا تختلف عن تلك التي طبعت بها مدائح الشعراء العرب عبر مختلف العصور، فهي تمتاز بالقوة والفخامة والجزالة والوضوح، وقد كان الباعث الحقيقي على تلك المدائح هو التقرب إلى أهل الفضل والزعامة والوجاهة، والرغبة في الحصول على كرمهم وسخائهم .

ومن مدائحه قوله يمدح سديد الدولة ابن الأنباري (ت ٥٥٨هـ) :

سَبَقَتْ إِلَى الآدَابِ أَبْنَاءَ دَهْرِنَا	فَبُوتَ بِعَادِيٍّ عَلَى الدَّهْرِ أَقْدَمِ
وَلَيْسَتْ كَمَا أَبَقَتْ ضَبِيعَةٌ أَضْجَمِ	وَلَيْسَتْ كَمَا سَادَتْ قَبَائِلُ جُرْهُمِ
وَلَكِنَّ طَوْدًا لَمْ يُحْلَلْ رَسِيئُهُ	وَفَارِعَةٌ قَعَسَاءَ لَمْ تُسَنِّمِ
إِذَا مَا بِنَاءِ شَادَهُ الْفَضْلُ وَالتَّقَى	تَهَدَّمَتِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَهَدَّمِ

وقوله يمدح الأمير أبا الهيج بن ورام الكردي الجاواني مشيرًا إلى صفات

الكرم والجود فيه :

طَرَدْتُ الْكَرَى عَنْهُ بِمَدْحِ أَخِي الْعَلَى	(أَبِي الْهَيْجِ) ذِي الْمَجْدِ التَّلِيدِ الْمُعَرِّقِ
حُسَامِ الْجِيُوشِ، عَزْدَوْلَةَ (هَاشِمِ)،	حَلِيفِ السَّمَّاحِ وَالنَّدَى الْمُتَدَفِّقِ
فَتَى مَجْدُهُ يُنْمِي بِهِ خَيْرُ وَالِدِ	إِلَى شَرَفِ فَوْقِ السَّمَاءِ مُحَلِّقِ
عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْهُدَى، وَبِكَفِّهِ	مَفَاتِيحُ بَابِ الْمُبْهَمِ الْمُتَغَلِّقِ
إِذَا انْفَرَجَتْ أَبْوَابُهُ، خِلْتُ أَنَّهَا	تَفْرَجُ عَنْ وَجْهِهِ مِنَ الْبَدْرِ مُشْرِقِ
وَإِنْ ضَاقَ أَمْرٌ بِالرِّجَالِ، تَوَجَّهْتُ	عَزَائِمُهُ، فَاسْتَوْسَعَتْ كُلَّ ضَيْقِ
تَرَى مَالَهُ نَهَبَ الْعُقَاةِ، وَعَرِضُهُ	يُطَاعِ عَنْ عَنَاهُ بِالْقَنَا كُلِّ فَيْلِقِ



جَمُوعٌ لِأَشْتَاتِ الْمَحَامِدِ ، كَاسِبٌ
سَعَى وَهُوَ فِي حَدِّ الْحَدَاثَةِ ، حَدُّهُ
تَلُوحٌ عَلَى أَعْطَافِهِ سِمَةٌ الْعُلَى
مِنَ النَّفْرِ الْغُرِّ الْأَلْسَى عَمَّتِ الْوَرَى
لَهَا أَبَدًا مِنْ شَمْلٍ مَالٍ مُفَرَّقِ
لَهُ فِي مَسَاعِي كُلِّ سَعْيٍ مُشَقِّقِ
كَبَزَقِ الْحَيَا فِي عَارِضٍ مُتَأَلِّقِ
صَنَائِعُهُمْ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ

ت-الهجاء :

يأتي الهجاء في المرتبة الأخيرة من حيث الكم الشعري في شعر ابن جيا الحلي، وهو كذلك يحاكي طرائق الشعراء القدامى في الهجاء من حيث تشخيص المعايير والمثالب وذكر النقائص والعورات التي تجلت في شخصية المهجو، ولكنه يتميز بخفة الوطأة والالتزام والابتعاد عن السباب والشتائم والطعن والألفاظ النابية والعبارات المشينة؛ لذلك فهو على ما يبدو خفيف الوقع وقليل الشدة على المهجويين.

ومن ذلك قوله في هجاء ابن شكران :

قُلْ لِحَادِي عَشَرَ الْبُرُوجِ أَبِي الْعَا
يَا ابْنَ سُكْرَانَ ضَلَّ لِرِّمَانِ
لَيْسَ طَبْعِي ذَمُّ الزَّمَانِ وَلَكِنْ
ث - موضوعات آخر :

فضلاً عن تلك الموضوعات الشعرية التي طرقها ابن جيا الحلي، فقد وردت بعض الموضوعات الشعرية الأخرى بشكل عرضي في ثنايا القصائد والمقطوعات، ومنها ذم الزمان والتحسر على انقضاء العمر، وعدم استثمار الوقت في تحصيل العلوم والمعارف التي تنفع الإنسان، إذ يقول :

وَأَصْبَحَ الْعُمُرُ لَا الْمَاضِي أَنْتَفَعْتُ بِهِ
وَلَا حَصَلْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْبَاقِي



إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَالْمَاضِي فَوَا أَسْفَاً
وَأَخَجَلْتَا يَوْمَ لَفَّ السَّاقُ بِالسَّاقِ
ومن الموضوعات الشعرية التي وردت بشكل عرضي في شعر ابن جيا
الحلي الحكمة إذ يقول :

إِذَا مَا وَجَدْتُ الْبُؤْسَ عِنْدَ أَحَبَّتِي
تَرَى عِنْدَ أَعْدَائِي يَكُونُ رَجَائِي
وَأَنَّ حَبِيبِي مَنْ يُرِيدُ تَتَعَمِّي
وَلَيْسَ حَبِيبِي مَنْ يُرِيدُ شَقَائِي
إِلَى الْمَاءِ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِلُقْمَةٍ
إِلَى أَيْنَ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِمَاءٍ

٢. الأساليب البلاغية :

احتوى شعر ابن جيا الحلي على مجموعة من الأساليب البلاغية المتوزعة بين المحسنات البديعية والمحسنات البيانية، وكان الهدف منها إظهار شعره، وتقديمه إلى المتلقي في أحسن مظهر وأجمل ديباجة وأبهى حُلة، من حيث الألفاظ والتراكيب الجزلة والمعاني المعبرة والعواطف المتقدمة والصور الشعرية الجميلة والأخيلة الواسعة، ف ((الصورة البلاغية بالإضافة إلى أنها وسيلة فنية للصيغة أو لنظم الفكرة، قادرة على نقل الفكرة والعاطفة بأمانة ودقة فهي إحدى معايير الحكم على أصالة الفنان وخلق وإبداعه))^(٢٦).

أولاً - الفنون البديعية :

أ. الجناس :

ويعني أن تتفق الكلمتان في اللفظ بصورة تامة أو شبه تامة، وتختلفان في المعنى^(٢٧).

ومن شواهد في شعر ابن جيا الحلي قوله :

مَا بَيْنَ حِفْظٍ لِلتُّغُو

رِ وَيَيْنَ رَشْفٍ لِلتُّغُورِ



فالجناس حاصل في لفظة « الثغور »، فقد وردت في الموضع الأول بمعنى حدود المسلمين التي يخشى أن يهجم العدو منها، وجاءت في الموضع الثاني بمعنى الفم، وهو من نوع الجناس التام، وقد كان الجانب الصوتي ركيزة أساسية في انسجام البيت الشعري وجماليته بالاعتماد على الإيقاع والنغم والترديد الموسيقي؛ ف((الكلمتان المتجانستان هما في الواقع إيقاعان موسيقيان تردداً في ساحة البيت الشعري .. فالتجاوب الموسيقي الصادر من تماثل الكلمات تماثلاً كاملاً أو ناقصاً تطرب له الأذن وتهتز له أوتار القلب))^(٢٨).

ولعل المعيار الذي يؤكد بجلاء أهمية الجناس في خلق الموسيقى الداخلية في النص الأدبي، وبناء ما بين ألفاظه من وشائج النغمة، هو أن يتساوق الجناس مع سائر ألفاظ النص متلائماً معها في موسيقى أجراس الحروف، ومتجاوباً في تعاطف مع أصداً أبنيتها^(٢٩)، وهذا ما نجده في قوله:

لَكَ الْخُلُقُ الْمَحْمُودُ مِنْ غَيْرِ كُفَّةٍ،

وَمَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ التَّخَلُّقِ

فقد جانس الشاعر بين لفظتي « الخلق » و « التخلق »، وهو جناس ناقص فجاءت الأولى بمعنى الطبع المغروس في شخصية الإنسان منذ نعومة أظفاره، وجاءت الثانية بمعنى السلوكيات والأخلاق التي يكتسبها الإنسان من خلال حياته وتجاربه في المجتمع، وجاء الجناس متساوقاً مع جميع ألفاظ النص ومتلائماً معها من دون فصل أو انقطاع .

ب. الطباق :

يقصد به الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى، أي متضادين حقيقيةً، أو مجازاً للإيضاح، أو للجمال الفني^(٣٠).

وقد ورد الطباق في شعر ابن جيا الحلبي بكثرة ومنه قوله :



مِنَ النَّفْرِ الْغُرِّ الْأَلَى عَمَّتِ الْوَرَى

صَنَائِعُهُمْ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ

فقد قابل الشاعر بين لفظة (الغرب) و (المشرق) ومنه قوله :

يَحْكِي الظَّلَامَ بِشَعْرِهِ

وَالصُّبْحَ بِالْوَجْهِ الْمُنِيرِ

إذ قابل الشاعر بين لفظتي (الظلام) و (الصبح) ، ومنه قوله :

أَيَا ابْنَ الْأَى جَادُوا وَقَدْ بَخَلَ الْحَيَا

وَقَادُوا الْمَذَاكِي وَالِدَمَاءُ نِعَالَهَا

إذ قابل الشاعر بين (الجود) و (البخل) ، ومنه كذلك :

إِذَا مَا وَجَدْتُ الْبُؤْسَ عِنْدَ أَحَبَّتِي

تُرَى عِنْدَ أَعْدَائِي يَكُونُ رَجَائِي

فقد قابل الشاعر بين (الأحبة) و (الأعداء) ، والطباق الوارد في

النصوص المذكورة آنفاً يدعى بطباق الإيجاب ؛ لخلوه من النفي الذي يسمى

بطباق السلب ، ومنه قوله :

إِذَا فَخَرُوا لَمْ يَفْخَرُوا بِأَشَابَةِ

وَلَا نَسَبٍ فِي صَالِحِ الْقَوْمِ مُلْصَقٍ

فقد قابل الشاعر بين الفخر وعدمه بالاعتماد على النفي .

ث . الاقتباس :

هو ((تضمين الشعر والنثر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث النبوي

الشريف من غير إشارة إلى أنه منهما ، وإنما يحسن ويكون مقبولاً إذا وطن

له في الكلام ، بحيث يكون مندرجاً فيه داخلاً في سياقه دخولاً تاماً))^(٣١).



والاقتباس يتعلق بالنصوص المقدسة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ويختص بهما دون غيرها من ضروب الكلام الأخرى^(٣٢). وتأتي أهمية الاقتباس من خلال ((السمو بأساليب المقتبسین ورفعة فنون قولهم ؛ لأن المقتبس من القرآن الكريم الذي هو أعلى رتبة من مراتب فن البلاغة .. يزيد من ثمار قريحته ويزينها بأجمل العبارات وأبلغ الصياغات))^(٣٣). ومن شواهد الاقتباس في شعر ابن جيا الحلي قوله :

إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَالْمَاضِي فَوَا أَسْفًا

وَاحْجَلْتَا يَوْمَ لَفَّ السَّاقُ بِالسَّاقِ

فقد اقتبس الشاعر من قوله تعالى : ﴿وَالنَّفْتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾^(٣٤) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ

أَفَادَ مِنْ قُوَّةِ آيَةِ الْمَبَارَكَةِ قُوَّةً وَبَيْنَ مَهَارَاتِهِ فِي إِحْكَامِ الصَّلَاةِ بَيْنَ كَلَامِهِ وَالْكَلَامِ الَّذِي اقْتَبَسَهُ تَمَثِيلًا لِأَرْقَى أَنْوَاعِ الْكَلَامِ .
ومن شواهد الاقتباس قوله :

فَكَبِيرُ عَفْوِ الرَّبِّ، مَوْ

قُوفٌ عَلَى الذَّنْبِ الْكَبِيرِ

فقد اقتبس الشاعر من قول الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام في مناجاته المنظومة إذ يقول :

إِلَهِي لَبَّنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ حَطِئَتِي

فَعَفْوُكَ عَن ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَوْسَعُ^(٣٥)

ومن بعده قول أبي نواس :

يَا رَبُّ إِنَّ عَظُمْتَ دُنُوبِي كَثْرَةً

فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ^(٣٦)



ث . التضمين :

لا يختلف عن الاقتباس من حيث الفكرة سوى في مسألة التصريح بأن النص مأخوذٌ على صورته الأصلية من مصدره الأساس من دون تغيير، وهو يخص الشعر والنثر^(٣٧).

ومن شواهد التضمين عند ابن جيا قوله مضمناً الأبيات المشهورة للشاعر أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري المشتهر بالخُبزَارزي (ت ٣١٧هـ) إذ يقول فيها :

إِذَا مَا وَجَدْتُ الْبُؤْسَ عِنْدَ أَحِبَّتِي تُرَى عِنْدَ أَعْدَائِي يَكُونُ رَجَائِي
وَإِنَّ حَبِيبِي مَنْ يُرِيدُ تَتَعَمِّي وَلَيْسَ حَبِيبِي مَنْ يُرِيدُ شَقَائِي
إِلَى الْمَاءِ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِلُقْمَةٍ إِلَى أَيْنَ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِمَاءِ

ثانياً - الفنون البيانية :

أ- التشبيه :

هو ((الدلالة على مشاركة أمرٍ لآخر بإحدى أدوات التشبيه لفظاً أو تقديرًا، أو هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو حالة، أو مجموعة من الصفات والأحوال بأداة لغرض يقصده المتكلم))^(٣٨).

والسَّرُّ في مكانة التشبيه الرفيعة بين فنون البلاغة الأخرى يكمن في إحداثه الأثر الأكبر في النفس؛ لما يشتمل عليه من عناصر الصورة التي تخاطب الوجدان، وتحمل في طياتها التدبير الفني للعمل الأدبي، ولا يكتسب التشبيه مكانته تلك إلا عبر الإيجاز والإيضاح^(٣٩).

ومن شواهد التشبيه عند ابن جيا قوله :

يَحْكِي الظَّلَامَ بِشَعْرِهِ

وَالصُّبْحَ بِالْوَجْهِ الْمُنِيرِ



فقد احتوى هذا البيت على تشبيهين، الأول حينما شبه الشاعر شعر حبيبه بالظلام، للدلالة على سواده الطاغي، والثاني حينما شبه وجه ذلك الحبيب بالصبح، للدلالة على بهائه وإشراقه ونوره وصفائه .
وكذلك قوله :

أَمَّا وَالْعُيُونِ النَّجْلِ تَصْمِي نِبَالِهَا

وَلَمَّعِ الشَّيَا كَالْبُرُوقِ تَخَالِهَا

فقد شبّه الشاعر أسنان حبيبه في لمعانها وبريقها بالبرق الذي ينبج من بين الغيوم، ويضيء السماء في الليل الحالك، للدلالة على شدة بياض تلك الأسنان ولمعانها، وهو تشبيه لطيف أبدع فيه الشاعر وزاد في جمال الصورة الشعرية وجلّى المعنى، وأسبغ عليه قوة ووضوحًا وسحرًا فكان أملك للنفس وأبعد تأثيرًا فيها ممّا ينعكس إيجابًا على القيمة الفنية الكلية للبيت الشعري .

وكذلك قوله :

وَأَشَعْتَ، مِثْلَ السَّيْفِ، قَدْ مَنَّهُ السُّرَى

وَقَطَّعُ الْفَيَافِي مُهْرَقًا بَعْدَ مُهْرَقِ

فقد شبّه الشاعر فرس الممدوح (الأشعث) بالسيف القاطع البتار، للدلالة على شدة قوته وتحمله وعظم مضائه وسرعته الفائقة في قطع الصحارى الشاسعة والمقفرة والواسعة، وهو تشبيه فيه من الغرابة والطرافة الشيء الكثير .

ب- الاستعارة :

تعني : ((استعمال لفظة في غير ما وضعت له في الأصل لعلاقة قائمة بين المعنيين : الأصلي والمجازي، وهي علاقة المشابهة مع قرينة ملفوظة أو



ملحوظة، تمنع من إرادة المعنى الحقيقي الذي وضع اللفظ له ((^(٤٠)).
وتكمن بلاغة الاستعارة من حيث الابتكار وروعة الخيال وما تحدثه من
أثر في نفوس سامعيها وما تمنحه من أثر في الوجدان وتحريك الشعور، فهي
مجال فسيح للإبداع وميدان لتسابق المجيدين من فرسان الكلام^(٤١).

ومن شواهد الاستعارة في شعر ابن جيا الحلي قوله :

وَ صَيْعَةَ الْعُمُرِ لَا الْمَاضِي انْتَفَعْتُ بِهِ

وَلَا حَصَلْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْبَاقِي

فقد استعار الشاعر كلمة (الضياع) إلى (العمر)، للدلالة على سرعة
تبدد العمر وسرعة انقضائه وانتهائه في اللهو واللعب وعدم استثماره فيما فيه
نفع للإنسان من العلم والدين، وقد استعمل الشاعر كلمة (الضياع) في
غير معناها الحقيقي؛ لأن العمر لا يضيع؛ لأنه شيء غير مادي، وكقوله :

وَإِنْ ضَاقَ أَمْرٌ بِالرِّجَالِ، تَوَجَّهَتْ

عَزَائِمُهُ، فَاسْتَوْسَعَتْ كُلَّ ضَيْقٍ

فقد استعار لفظة (التوجه) إلى (العزم)، للدلالة على شجاعة
الممدوح الفائقة وشدة نخوته وسرعة نجدته وإغاثته للّهان ومساعدته ونصرته
للمظلوم، وقد استعمل الشاعر كلمة (التوجه) في غير معناها الحقيقي
؛ لأن العزم لا يتحرك أو يتوجه ولا يركض ويهرع، فهو ليس شيئاً مادياً
حتى يقوم بهذا السلوك، ولكن الشاعر كان يقصد أن الممدوح برمته هو
من يتوجه لنصرة المظلوم ونجدة الساعي، وليس عزمه فقط، بمعنى أنه
أطلق الجزء (العزم) وأراد الكل (الإنسان)، وهي من أجمل الاستعارات
التي صورت المعنى بطريقة رائعة، تؤثر في نفس السامع وتحرك أفق توقعه،
وتجعله يحلق في خياله .



ونجد الاستعارة في قوله كذلك :

أَيَا ابْنَ الْأَلَى جَادُوا وَقَدْ بَخَلَ الْحَيَا

وَقَادُوا الْمَذَاكِي وَالِدَّمَاءِ نِعَالَهَا

إذ استعار لفظة (البخل) إلى (المطر) ، للدلالة على شدة انقطاعه ، وعدم نزوله وشحته وجفاف الأرض ، وموت الحرث والنسل ، وقد استعمل لفظة (البخل) استعمالاً مجازياً ؛ لأن البخل صفة من صفات الإنسان وليس المطر ، بمعنى أنه شَخَصَ (المطر) وَأَسْقَطَ عليه بعضاً من صفات البشر وطبائعهم وهو (البخل) وهي استعارة فريدة ولطيفة في الوقت نفسه .

ج- الكناية :

الكناية : « لفظ أُطلق وأُريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي ، أو هو كلام أُريد به معنى غير معناه الحقيقي الذي وضع له مع جواز إرادة ذلك المعنى الأصلي ، إذ لا قرينة تمنع من هذه الإرادة »^(٤٢).

والكناية من الأساليب البلاغية التي يعدل إليها عن اللفظ الأصلي ؛ لنكته بلاغية تجعل التعبير بها أولى أو أرحب من التعبير الذي وضع في أصل اللغة ؛ للدلالة على المعنى^(٤٣).

ومن شواهد الكناية عند ابن جيا الحلي قوله :

إِذَا مَا بِنَاءٍ شَادَهُ الْفَضْلُ وَالتَّقَى

تَهَدَّمَتِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَهَدَّمِ

فقوله (شاده الفضل والتقى) كناية عن أهل الفضل والتقى ؛ لأنهم هم مصدر البناء والتشييد ، وهي كناية عن الموصوف (أهل الفضل والتقى) .



٣- الإيقاع الشعري :

يؤدي الإيقاع الشعري الخارجي المتشكل من الوزن والقافية دوراً مركزياً في صياغة البيت الشعري، واستقامته في العربية، فهما من اشتراطاته الأساسية التي لا يمكن أن يستقيم الشعر من دونهما، كما لا يمكن الاكتفاء بأحدهما دون الآخر؛ إذ لا بد من اتحادهما وتكاملهما في الحين نفسه، وانسجامهما مع باقي عناصر عملية الخلق الشعري.

أ- الوزن :

هو الإيقاع الموسيقي المنتظم الحركة والملتئم النبرات، والنغمات الناجم عن تفعيلات البحور الشعرية التي يتشكل منها عمود الشعر العربي، ويتألف البحر الواحد من عدد من التفعيلات أو الأجزاء، ويتميز كل بحر من الأبحر الشعرية بنوع معين ومحدد من التفعيلات لا يحيد عنها الشاعر في القصيدة كلها إلا بما سمح له من زحافات وعلل^(٤٤).

وقد أُطلق على الوزن الشعري بحراً؛ لأنه ((يوزن بما لا ينتهي من الشعر فأشبهه بالبحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه))^(٤٥).

وممّا يؤكد أهمية الوزن بالنسبة إلى الشعر قول ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) : ((أعظم أركان حد الشعر، وأولاها به خصوصية، وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة))^(٤٦).

انماز شعر ابن جنيّ الحليّ بتنوع الأوزان الشعرية وتعددتها، وجنح في نظمه نحو البحور الطويلة والكاملة، وحاد نسبياً عن البحور القصيرة والراقصة والمجزوءة، وقد حاز بحر الطويل موقع الصدارة في نظمه، إذ شغل حوالي نصف شعره بمقدار أربع مقطوعات، وقصيدة طويلة واحدة من مجموع شعره البالغ عشر مقطوعات وقصيدة واحدة، وهذا ليس بغريب؛ لأنه



كثير الشيعون في الشعر العربي^(٤٧)، إذ ((أكثر من ثلث الشعر العربي قديمه ووسيطه وحديثه قد نظم بهذا البحر .. [وهو ملازمٌ] للحماسة والفخر وأقرب إلى الروح القصصية))^(٤٨) كما أنه مؤهل لاستيعاب الدفقات العاطفية، والمعاني والأوصاف المتأنيئة المسهبة^(٤٩).

ويشغل بحر الكامل المرتبة الثانية في شعر ابن جيا الحلي، فقد بلغ عدد المقطوعات الشعرية المنظومة عليه أربع مقطوعات أيضاً؛ لاختصاصه بالخبر أكثر من الإنشاء، كما أنه إلى الشدة أقرب منه إلى الرقة، ويصلح إلى أغراض الشعر العربي كافة؛ لذلك كثر في شعر القدامى والمحدثين^(٥٠)، وفضلاً عن ذلك فهو بحرٌ ((كثير الإغراء وافر الإيقاع يستجيب بطواعية لدواعي النفس وألوان الفكر))^(٥١).

أمّا بحر البسيط وبحر الخفيف فقد جاء في المرتبة الأخيرة في شعر ابن جيا الحلي بواقع مقطوعة واحدة لكل منهما .

ب - القافية :

هي مجموعة من الحروف والحركات والأصوات التي تتكون في أواخر الأبيات أو الأشطر الشعرية من القصيدة أو المقطوعة، تشكل مقطعاً موسيقياً واحداً يرتكز عليه الشاعر في البيت الأول، ويكرره في نهايات أبيات القصيدة كلها مهما كان عددها^(٥٢).

والقافية توأم الوزن وصنوه وشريكه في عملية الخلق الشعري؛ ولهذا فهي ((علم يبحث فيه عن تناسب أعجاز البيت وعيوبها، وغرضه تحصيل ملكة إيراد الأبيات على أعجاز متناسبة خالية من العيوب التي يتفر منها الطبع السليم على الوجه الذي اعتبره العرب وغاية الاحتراز عن الخطأ فيه، كما يبحث فيه عن المركبات الموزونة من حيث أواخر أبياتها))^(٥٣).



ولها من الأهمية ما لباقي عناصر العملية الإبداعية ؛ إذ إنَّ وجودها شرطٌ لوجود شعر دقيق في تكوينه الجمالي الموسيقي^(٥٤)، كما أنَّها تخلق شعورًا بوحدة الإيقاع الموائمة لوحدة المعنى^(٥٥)، وتضبط الإيقاع الموسيقي، وتزيد القوة الموسيقية في التعبير، وتحافظ على توحيد النغمة في القصيدة من البداية إلى النهاية ؛ فهي بمثابة القفل الذي يقفل البيت الموزون بشكل يوحد مع القصيدة برمتها^(٥٦).

انمازت القافية عنده بكونها من النوع المتحرك المطلق، فقد غابت القوافي المقيدة من منجزه الشعري بشكل كامل، وقد نوع الشاعر في استعمال قوافيه، إذ لم نجده أسيرًا لقافية واحدة، بل نجده ينتقي القافية الملائمة للغرض الشعري الذي يريد أن يوصله للمتلقي، وكان حرف القاف من أكثر حروف الروي تكرارًا في منجزه، والجدول الآتي يوضح حروف الروي التي اختارها الشاعر ونسبة تكرارها في شعره:

عدد القصائد والمقطوعات	القافية
٤	١ - القاف
٢	٢ - النون
١	٣ - الراء
١	٤ - السين
١	٥ - اللام
١	٦ - الميم
١	٧ - الهمزة



منهج الجمع والتحقيق

- يرتكز منهجنا في جمع شعر ابن جيا الحلبي وتحقيقه على ما يأتي :
- ترتيب المقطوعات والقصائد الشعرية طبقاً لقفائيتها وبناءً على الترتيب الألفبائي ، مع ذكر البحر الشعري .
 - التعويل في إثبات النصوص وتخريجها على جميع المصادر التي أوردتها وترتيب المصادر أسفلها بناء على سنة وفاة المؤلف الأقدم فالأقدم .
 - ضبط النصّ ضبطاً يساعد في كشف الدلالة وعدم التباسها .
 - ذكر الاختلافات الحاصلة في رواية الشعر ، وترجيح الرواية التي نعتقد بصحتها وإثباتها في المتن ، والإشارة إلى باقي الروايات في الهامش .
 - توضيح المفردات الغريبة والغامضة في الهامش من خلال الاتكاء على معاجم اللغة .
 - التنبيه على بعض الاشتباهات والأخطاء الواردة في المصادر .



الشعرُ مجموعاً و مُحَقَّقاً

(١)

(الطويل)

قال :

إِذَا مَا وَجَدْتُ الْبُؤْسَ عِنْدَ أَحِبَّتِي تُرَى عِنْدَ أَعْدَائِي يَكُونُ رَجَائِي
وَأَنَّ حَبِيبِي مَنْ يُرِيدُ تَتَعُمِّي وَلَيْسَ حَبِيبِي مَنْ يُرِيدُ شَقَائِي
إِلَى الْمَاءِ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِالْقَمَّةِ إِلَى أَيْنَ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِمَاءِ؟
التخريج : الدر الفريد وبيت القصيد : ٣ / ٢٣١ .

(٢)

(مجزوء الكامل)

قال :

هُنَّتْ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ بِالرَّاحِ^(٥٧) وَالْعَيْشِ النَّضِيرِ
وَمُنَحَتْ بِالْعِزِّ الَّذِي يُعْدِي^(٥٨) عَلَى صَرْفِ الدُّهُورِ
فَأَشْرَبَ كُؤُوسًا، كَالنُّجُورِ م، تُدِيرُهَا أَيْدِي الْبُدُورِ
مِنْ كُلِّ أَهَيْفٍ^(٥٩)، فَاتِرِ الْ- أَلْحَاطِ، كَالظَّبْيِ الْغَرِيرِ^(٦٠)
يَحْكِي الظَّلَامَ بِشَعْرِهِ وَالصُّبْحَ بِالْوَجْهِ الْمُنِيرِ
فَانْعَمَ بِهِ، مُتَيَقِّنًا^(٦١) إِحْمَادَ عَاقِبَةِ الْأُمُورِ
فَكَبِيرُ عَفْوِ الرَّبِّ، مَوْ قُوفٌ عَلَى الذَّنْبِ الْكَبِيرِ
وَاسْلَمَ عَلَى طُولِ^(٦٢) الزَّمَا نِ لِكُلِّ ذِي أَمَلٍ قَصِيرِ



تُفْنِي زَمَانَكَ كُلَّهُ بِالْعَزْمِ مِنْكَ وَبِالسُّرُورِ
مَا بَيْنَ حِفْظِ لِثْمُورِ وَبَيْنَ رَشْفِ لِثْمُورِ (٦٣)
التخريج :

خريدة القصر وجريدة العصر: ٤ / ١ / ١٩٦ - ١٩٧، البابليات: ١ / ٣٤، شعراء الحلة: ٤ / ٣٦٦.

(٣)

(الكامل)

قال :

جَاءَتْكَ سَاحِبَةٌ إِلَيْكَ ذُبُولَهَا
كَمْ طَالَعَتْهَا مِنْ أَنْاسٍ حَسْرَةٌ
كَرُمْتَ وَأَعُوذَهَا النَّظِيرُ فَعَسَّتْ (٦٨)
كَانَتْ كَرِيمَةً دَهْرَهَا فَمَلَكْتَهَا
تَخْتَالُ (٦٤) فِي بُرْدِ (٦٥) الْعُلَا وَتَمِيسُ (٦٦)
وَصَبَتْ (٦٧) إِلَيْهَا قَبْلَ ذَلِكَ نَفُوسُ
حَتَّى أَطَالَ ثَوَاءَهَا (٦٩) التَّغْنِيسُ
لَا غَرَوْ أَنْ مَلَكَ النَّفِيسَ نَفِيسُ
التخريج : الدر الفريد وبيت القصيد : ٦ / ٩ .

(٤)

(الكامل)

قال :

حَتَّامَ أَجْرِي فِي مَيَادِينِ الْهَوَى
مَا هَزَّنِي طَرْبٌ إِلَى أَرْضِ (٧٠) الْحِمَى
شَوْقٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُفَرِّقٌ
وَمَدَامِعُ كُفَلَتْ بِعَارِضِ (٧٤) مُزْنَةٍ
فَكَانَ (٧٥) جَفْنِي بِالْدُمُوعِ مُوَكَّلٌ
لَا سَابِقُ أَبَدًا وَلَا مَسْبُوقٌ ؟
إِلَّا تَعَرَّضَ أَجْرَعٌ (٧١) وَعَقِيقُ (٧٢)
يَحْوِي (٧٣) شَتَيْتَ الشَّمْلِ مِنْهُ فَرِيقُ
لَمَعَتْ لَهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ بُرُوقُ
وَكَانَ قَلْبِي لِلْجَوَى (٧٦) مَخْلُوقُ



قَدَمَ الزَّمَانُ فَصَارَ^(٧٧) شَوْقِي عَادَةً
 قَدْ كَانَ فِي الْهَجْرَانِ مَا يَزِعُ^(٧٩) الْهَوَى
 لَكِنِّي أَبِي^(٨٠) لِعَهْدِي أَنْ يُرَى
 إِنْ عَادَتِ الْأَيَّامُ لِي بِ «طَوِيلِ»^(٨١)
 لِأَنْبَهَنَّ عَلَى الْغَرَامِ بِزَفْرَتِي^(٨٢)
 فَلَيْتُرُكَّنَ^(٧٨) دَلَالَهُ الْمَعْشُوقُ
 لَوْ يَسْتَقِيقُ مِنَ الْغَرَامِ مَشُوقُ
 بَعْدَ الصَّفَاءِ وَوَزْدَهُ مَطْرُوقُ
 أَوْ ضَمَّنِي وَالنَّازِحِينَ^(٨٣) طَرِيقُ
 وَلَتَطْرِبَنَّ بِمَا^(٨٤) أَبْتُ التُّوقُ

التخريج :

معجم الأدباء : ٦ / ٢٣٨٨ ، المحمدون من الشعراء وأشعارهم : ٥١ - ٥٢ ،
 الوافي بالوفيات : ٢ / ٨٠ . سبعة أبيات ، البابليات : ١ / ٣١ - ٣٢ ، شعراء
 الحلة : ٤ / ٣٦٨ ، تاريخ الحلة : ٢ / ٧٦ .

(٥)

(الكامل)

قال :

يَا حَادِي الْأَظْعَانَ يَعْتَسِفُ^(٨٥) الدُّجَى
 فَلَايِّي مَبْكَى تَسْتَجِمُّ^(٨٧) مَدَامِعُ
 لَا اخْضَرَّ بَعْدَهُمُ الْعَقِيْقُ وَلَا حَلَا
 إِنْ يُوحِشُوا طَرْفِي فَكَمْ مِنْ عَبْرَةٍ
 مَا حُجِّبَتْ إِلَّا تَطَّلَعَ نُورُهَا
 مَا بَعْدَ رَامَةٍ^(٨٦) مَنْزِلٌ يُشْتَأَقُ
 وَلَايِّي مَرْمَى تُسْتَحْتُّ^(٨٨) نِيَاقُ
 مِنْ مَائِهِ لِلوَارِدِينَ مَذَاقُ
 مَسْفُوحَةٍ أَنْسَتْ بِهَا الْأَحْدَاقُ
 وَالشَّمْسُ مِنْ عَادَاتِهَا الْإِشْرَاقُ

التخريج :

الدر الفريد وبيت القصيد : ١١ / ٢٧١ .



(٦) (٨٩)

(البسيط)

قال :

يَا صَاحِبَيَّ أَطِيلًا فِي مُؤَانَسَتِي وَحَدَّثَانِي حَدِيثَ الْخَيْفِ^(٩٠) إِنَّ بِهِ
رَوْحًا لِقَلْبِي وَتَسْهِيلًا لِأَخْلَاقِي مَا ضَرَّ رِيحَ الصَّبَا لَوْ نَفَسْتُ حُرْقِي
وَأَيَقَدْتُ^(٩١) مُهْجَتِي مِنْ حَرِّ أَشْوَاقِي هَذَا الْعَنَاءُ الَّذِي لَوْ قَدْ شَعَرْتُ بِهِ
أَشْفَقْتُ مِنْهُ وَمَا ذَا قَدْرَ إِشْفَاقِي دَاءٌ تَقَادَمَ^(٩٢) عِنْدِي مَنْ يُعَالِجُهُ
وَنُفْسَةٌ^(٩٣) بَلَغَتْ مِنِّي مِنَ الرَّاقِي مَضَى الزَّمَانُ وَأَمَالِي مُصَرَّمَةٌ^(٩٤)
مِمَّنْ أَحَبُّ عَلَى مَطْلٍ^(٩٥) وَإِمْلَاقٍ^(٩٦) وَآ ضَيْعَةَ الْعُمُرِ لَا الْمَاضِي انْتَفَعْتُ بِهِ
وَلَا حَصَلْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْبَاقِي إِنَّ كَانَ بَاقِيهِ كَالْمَاضِي فَوَا أَسَفًا
وَآ حَجَلْنَا يَوْمَ لَفِّ السَّاقِ بِالسَّاقِ^(٩٧) التخرنج :

الدر الفريد وبيت القصيد : ٩ / ٢٨١ ، ١٠ / ٩٠ .

(٧)

(الطويل)

وقال في مدح الأمير أبي الهيج بن ورام الكردي الجاواني :

سَرَى مَوْهِنًا طَيْفَ الْخِيَالِ الْمُؤَرِّقِ
فَهَاجَ الْهَوَى مِنْ مُغْرَمِ الْقَلْبِ شَيْقِ
تَخَطَّى إِلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَبَيْنَنَا
مَهَامَةٌ^(٩٨) مَوْمَاءٌ^(٩٩) مِنَ الْأَرْضِ سَمَلِقِ^(١٠٠)



يَجُوبُ حُدَارِيًّا^(١٠١)، كَأَنَّ نُجُومَهُ
ذُبَالٌ^(١٠٢)، يُذَكِّي^(١٠٣) فِي زُجَاجٍ مُعَلَّقٍ
أَتَى مَضْجَعِي، وَالرَّكْبُ حَوْلِي كَأَنَّهُمْ
سُكَارَى، تَسَاقَفُوا مِنْ سُلَافٍ^(١٠٤) مُعْتَقٍ
فُخَيْلٍ لِي طَيْفُ الْبَخِيلَةِ أَنهَا
أَلَّتْ بِرَحْلِي فِي الظَّلَامِ المُرَوِّقِ
فَارَقْتَنِي إِمَامَهَا بِي، وَلَمْ يَكُنْ
سِوَى حُلْمٍ مِنْ هَائِمِ القَلْبِ مُوْتَقٍ
أَسِيرُ صَبَابَاتٍ^(١٠٥)، تَعَرَّقَنَ^(١٠٦) لَحْمَهُ
وَأَمْسَكَنَ مِنْ أَنْفَاسِهِ بِالمُخَنَّقِ
إِذَا مَا شَكَا العُشَاقُ وَجَدًا^(١٠٧) مُبْرَحًا
فَكُلُّ الَّذِي يَشُكُونُهُ بَعْضُ مَا لَقِي
عَلَى أَنَّهُ لَوْلَا الرَّجَاءُ لِأُوبَةِ^(١٠٨)
تَقَرَّبْتَنِي مِنْ وَصْلِ (سُعْدَاهُ) مَا بَقِي
نَظَرْتُ، وَلِي إِنْسَانٌ عَيْنِ عَزِيرَةٍ^(١٠٩)،
مَتَى يَمْرَهَا بَرْحُ الصَّبَابَةِ يَغْرِقُ
إِلَى عِلْمٍ مِنْ دَارِ (سُعْدَى) ، فَشَاقَتَنِي
وَمَنْ يَرِ آثَارَ الأَحِبَّةِ يَشْتَقُ
فَظَلْتُ كَأَنِّي — وَاقِفًا عِنْدَ رَسْمِهَا —
طَعِينٌ بِمَذْرُوبِ^(١١٠) الشَّبَابَةِ^(١١١) مُذَلِّقٌ^(١١٢)
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ التَّفَرُّقِ بِأَكْيَا
لِعِلْمِي بِمَا لَأَقَيْتُ بَعْدَ التَّفَرُّقِ



وَهَلْ نَافِعِي، وَالْبُعْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،
 إِجَالَةَ دَمْعِ الْمُقْلَةِ الْمُتَرْقِرِ (١١٣)؟
 وَأَشَعَتْ (١١٤)، مِثْلَ السَّيْفِ، قَدَمَنَّهُ (١١٥) السَّرَى (١١٦)
 وَقَطَعَ الْفِيَا فِي (١١٧) مُهْرَقًا (١١٨) بَعْدَ مُهْرَقِ
 مِنْ الْقَوْمِ، مَغْلُوبٌ (١١٩)، تَمِيلُ (١٢٠) بِرَأْسِهِ
 شُفَافَاتُ (١٢١) أَعْجَازِ النَّعَاسِ الْمُرْتَقِ (١٢٢)
 طَرَدْتُ الْكَرَى (١٢٣) عَنْهُ بِمَدْحِ (١٢٤) أَخِي الْعُلَى
 (أَبِي الْهَيْجِ) ذِي الْمَجْدِ التَّلِيدِ (١٢٥) الْمَعْرَقِ (١٢٦)
 حُسَامِ الْجِيُوشِ، عِزِّ دَوْلَةِ (هَاشِمِ)،
 حَلِيفِ السَّمَّاحِ وَالنَّدَى الْمُتَدَفِّقِ
 فَتَى مَجْدُهُ (١٢٧) يُنْمِي (١٢٨) بِهِ حَيْرَ وَالِدِ
 إِلَى شَرَفِ فَوْقِ السَّمَاءِ مُحَلَّقِ
 عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْهُدَى، وَبِكَفِّهِ
 مَفَاتِيحُ بَابِ الْمُبْهَمِ الْمُتَغَلِّقِ
 إِذَا انْفَرَجَتْ أَبْوَابُهُ، خِلَتْ أَتْهَا
 تُفَرِّجُ عَنْ وَجْهِهِ مِنَ الْبَدْرِ مُشْرِقِ
 وَإِنْ ضَاقَ أَمْرٌ بِالرِّجَالِ، تَوَجَّهَتْ
 عَزَائِمُهُ، فَاسْتَوْسَعَتْ كُلَّ ضَيْقِ
 تَرَى مَالَهُ نَهَبَ الْعُقَاةِ (١٢٩)، وَعَرِضُهُ
 يُطَاعِنُ عَنْهُ بِالْقَنَا كُلَّ فَيْلَقِ
 جَمُوعٌ لِأَشْتَاتِ الْمَحَامِدِ، كَاسِبٌ
 لَهَا أَبَدًا مِنْ شَمْلِ مَالٍ مُفَرَّقِ



سَعَى وَهُوَ فِي حَدِّ الْحَدَاثَةِ، حَدُّهُ^(١٣٠)
لَهُ فِي مَسَاعِي كُلِّ^(١٣١) سَعْيٍ مُشَقِّقٍ
تَلُوحٌ عَلَى أَعْطَافِهِ^(١٣٢) سِمْةُ الْعُلَى
كَبَرْقِ الْحَيَا^(١٣٣) فِي عَارِضٍ^(١٣٤) مُتَأَلِّقٍ
مِنَ النَّفْرِ الْغُرِّ الْأَلَى عَمَّتِ الْوَرَى
صَنَائِعُهُمْ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
إِذَا فَخَرُوا لَمْ يَفْخَرُوا بِأَشَايَةِ^(١٣٥)
وَلَا نَسَبٍ فِي صَالِحِ^(١٣٦) الْقَوْمِ مُلْصِقٍ
هُمُ الْهَامَةُ الْعُلَيَا^(١٣٧)، وَمَنْ يَجْرُ^(١٣٨) غَيْرَهُمْ
إِلَى غَايَةٍ فِي حَلْبَةِ الْمَجْدِ، يُسْبِقُ
إِذَا مَا هِضَابُ الْمَجْدِ سُدَّ طُلُوعَهَا
وَلَمْ يَرْقَهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مُرْتَقٍ،
تَوَقَّلَ^(١٣٩) (عَبْدُ اللَّهِ) فِيهَا، وَلَمْ يَكُنْ
يُزَاحِمُهُ فِيهَا امْرُؤٌ غَيْرُ أَحْمَقٍ
صَفَالِكَ، يَا (ابْنَ الْحَارِثِ) الْقَيْلِ^(١٤٠)، فِي الْعُلَى
مَشَارِبُ وَرْدٍ صَفُوهَا لَمْ يُرْتَقِ^(١٤١)
مَتَى رُمْتُ فِي اسْتِعْرَاقٍ وَصَفِكَ حَدَّهُ
أَبَى الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يَقُولَ لِي: ارْزُقْ
فَلَسْتُ، وَإِنْ أَسْهَبْتُ فِي الْقَوْلِ، بِالْغَا
مَدَاهُ بِنَعْتٍ أَوْ بِتَحْرِيرِ مَنْطِقٍ



أَلَا إِنَّ أَثْوَابَ الْمَكَارِمِ فِيكُمْ
 بَوَاقٍ عَلَى أَحْسَابِكُمْ^(١٤٢) لَمْ تُخَرِّقِ
 يُجَدِّدُهَا إِيْمَانُكُمْ، وَيَزِيدُهَا
 بَقَاكُمْ^(١٤٣)، عَلَى تَجْدِيدِهَا، فَضَلَ رَوْنَقِ^(١٤٤)
 لَكَ الْخُلُقِ الْمَحْمُودُ مِنْ غَيْرِ كُفَّةٍ،
 وَمَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ التَّخَلُّقِ
 إِذَا مَا نَدَاكَ الْعَمْرُ نَابَ عَنِ الْحَيَا
 غَنِينَا بِهِ عَنْ سَاكِبِ الْغَيْثِ مُغْدِقِ
 فَمَا مَدَحُكُمْ مِمَّا أَعَابُ بِقَوْلِهِ
 إِذَا أَفْسَدَ الْأَقْوَالَ بَعْضُ التَّمَلُّقِ
 وَلَكِنْ بِقَوْلِ الْحَقِّ أَغْرَبْتُ^(١٤٥) فِيكُمْ،
 وَمَنْ يَتَوَخَّ الْحَقَّ، بِالْحَقِّ يُنْطِقِ
 فَإِنْ نَلْتُ مَا أَمَلْتُهُ مِنْ وَلَائِكُمْ
 وَمَدَحِكُمْ، يَا ابْنَ الْكِرَامِ، فَأَخْلِقِ
 وَمَا دُونَ مَا أَبْغِي حِجَابُ يَصُدُّنِي
 بِرَدٍّ وَلَا بَابٍ عَنِ الْخَيْرِ مُغْلَقِ
 إِذَا أَنَا أَحْرَزْتُ الْمَوَدَّةَ مِنْكُمْ
 فَحَسْبِي بِهَا، إِذْ كُنْتُ عَيْنَ الْمَوْقِقِ

التخریج :

خريدة القصر وجريدة العصر: ٤ / ١ / ١٩٧ - ٢٠٢. البابليات: ١ / ٣٣ -

٣٤. عشرون بيتاً فقط. شعراء الحلة: ٤ / ٣٦٦ - ٣٦٨. تاريخ الحلة: ٢ / ٧٦.



(٨)

(الطويل)

قال :

أَمَا وَالْعُيُونِ النَّجْلِ^(١٤٦) تُضْمِي^(١٤٧) نِبَالَهَا
وَمَلَعِ الشَّيَا^(١٤٨) كَالْبُرُوقِ تَخَالُهَا
وَمُنْعَطِفِ الْوَادِي تَأْرَجِ نَشْرُهُ
وَقَدْ زَارَ فِي^(١٤٩) جُنْحِ الظَّلَامِ خَيَالُهَا
لَقَدْ^(١٥٠) كَانَ فِي الْهَجْرَانِ مَا يَزَعُ^(١٥١) الْهَوَى
وَلَكِنْ بَعِيدٌ فِي الطَّبَاعِ انْتِقَالُهَا
أَيَا^(١٥٢) ابْنَ الْأَلَى جَادُوا وَقَدْ بَخَلَ الْحَيَا
وَقَادُوا الْمَذَاكِي^(١٥٣) وَالِدَّمَاءُ نِعَالُهَا
ذُذِ الدَّهْرَ عَنِّي مِنْ رِضَاكَ بَعَزْمَةٍ
مُعَوَّدَةٍ إِلَّا يُفَلِّ^(١٥٤) رِعَالُهَا^(١٥٥)

التخريج :

معجم الأدباء : ٦ / ٢٣٨٩ . المحمدون من الشعراء وأشعارهم : ٥٢ . ثلاثة أبيات فقط . المختصر من تاريخ ابن الديبثي : ١٠ . ثلاثة أبيات فقط . الوافي بالوفيات : ٢ / ٨٠ . البابلديات : ١ / ٣٢ . شعراء الحلة : ٤ / ٣٦٩ .

(٩)

(الطويل)

قال :

سَبَقْتِ إِلَى الْأَدَابِ أَبْنَاءَ دَهْرِنَا
فَبُؤْتِ^(١٥٦) بَعَادِي^(١٥٧) عَلَى الدَّهْرِ أَفْذَمِ



وَلَيْسَتْ كَمَا أَبْقَتْ ضَبِيعَةَ^(١٥٨) أَضْجَمِ^(١٥٩)
 وَلَيْسَتْ كَمَا سَادَتْ قِبَائِلُ جُرْهُمِ
 وَلَكِنَّ طَوْدًا لَمْ يُحْلَحِلْ رَسِيَّهُ
 وَفَارِعَةَ^(١٦٠) قَعَسَاءَ^(١٦١) لَمْ تُسَنِّمْ^(١٦٢)
 إِذَا مَا بِنَاءٍ شَادَهُ الْفَضْلُ وَالتَّقَى
 تَهَدَّمَتِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَّهَدَّمِ

التخريج :

معجم الأدباء : ٦ / ٢٣٩٠ ، شعراء الحلة : ٤ / ٣٦٤ .

(١٠)

(الخفيف)

قال :

قُلْ لِحَادِي عَشَرَ الْبُرُوجِ أَبِي الْعَا
 شِرْمِنَهَا رَبِّ الْقِرَانِ^(١٦٣) الثَّانِي
 يَا ابْنَ شُكْرَانَ ضَلَّةً لِرِمَانِ
 صِرْتَ فِيهِ تَعَدُّ فِي^(١٦٤) الْأَعْيَانِ
 لَيْسَ طَبْعِي^(١٦٥) ذَمُّ الزَّمَانِ وَلَكِنْ
 أَنْتَ أَغْرَيْتَنِي بِذَمِّ الزَّمَانِ

التخريج :

معجم الأدباء : ٦ / ٢٣٨٩ . الوافي بالوفيات : ٢ / ٨٠ - ٨١ . البابليات :

١ / ٣٢ . شعراء الحلة : ٤ / ٣٦٩ .



(١١)

(الطويل)

قال :

لَأَرْسَلْتُهَا مَقْطُوعَةَ الْعَقْلِ تَغْتَدِي
شَوَارِدَ قَدْ بَالَعْنَ فِي الْجَوْلَانِ
قَوَارِصُ^(١٦٦) تَبْقَى مَا رَأَى الشَّمْسَ نَاظِرٌ
وَمَا سَمِعَتْ مِنْ سَامِعٍ أُذُنَانِ

التخریج :

معجم الأدباء : ٦ / ٢٣٩٠ ، شعراء الحلة : ٤ / ٣٦٥ .



الهوامش:

(٤) معجم البلدان: ٤ / ١٨٣ .

(٥) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: ١٥ / ١٠ ،

معجم الأدياء: ٦ / ٢٣٨٧ ، المحمدون من

الشعراء وأشعارهم: ٥١ ، خريدة القصر: ٤

. ١ / ١٩٥ .

(٦) ينظر: معجم الأدياء: ٦ / ٢٣٨٨ ، الوافي

بالوفيات: ٢ / ٨٠ ، بغية الوعاة: ١ / ٢٣ ،

في التراث العربي: ٢ / ١٠٩ .

(٧) ينظر: معجم الأدياء: ٦ / ٢٣٨٨ ، معجم

البلدان: ٤ / ١٨٣ .

(٨) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: ١٥ / ١٠ ،

معجم الأدياء: ٦ / ٢٣٨٧ ، المحمدون من

الشعراء وأشعارهم: ٥١ ، خريدة القصر: ٤

. ١ / ١٩٥ .

(٩) ينظر: معجم الأدياء: ٦ / ٢٣٨٧ ، بغية

الوعاة: ١ / ٢٣ .

(١٠) ينظر: خريدة القصر: ٤ / ١ / ١٩٥ .

(١١) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: ١٥ / ١٠ ،

المختصر من تاريخ ابن الديبشي: ١٠ ، معجم

الأدياء: ٦ / ٢٣٨٧ ، المحمدون من الشعراء

وأشعارهم: ٥١ ، بغية الوعاة: ١ / ٢٣ ، في

التراث العربي: ٢ / ١٠٦ .

(١٢) ينظر: الوافي بالوفيات: ١٣ / ١٩٤ .

(١٣) ينظر: معجم الأدياء: ٦ / ٢٣٨٨ ، بغية

الوعاة: ١ / ٢٣ ، البابليات: ١ / ٣١ ،

شعراء الحلقة: ٤ / ٣٦١ ، في التراث العربي

(١) مصادر ترجمته: تاريخ بغداد وذيوله: ١٥ /

١٠ ، معجم الأدياء: ٦ / ٢٣٨٧ - ٢٣٩١ ،

المحمدون من الشعراء وأشعارهم: ٥١ -

٥٢ ، الدر الفريد وبيت القصيد: ٣ / ٢٣١ ،

٦ / ٩ - ٢٠٣ ، ٩ / ١٦٢ - ٢٨١ ، ١٠ /

٩٠ ، ١١ / ٢٢ - ٢٧١ ، تاريخ الإسلام:

١٢ / ٦٣٠ ، المختصر من تاريخ ابن الديبشي:

١٠ ، خريدة القصر: ٤ / ١ / ١٩٥ - ٢٠٢ ،

الوافي بالوفيات: ٢ / ٨٠ - ٨١ ، بغية الوعاة:

١ / ٢٣ ، البابليات: ١ / ٣١ - ٣٤ ، شعراء

الحلّة: ٤ / ٣٦٠ - ٣٦٩ ، تاريخ الحلّة: ٢ /

٧٥ - ٧٦ ، في التراث العربي: ٢ / ١٠٦ -

١١٦ .

(٢) تاريخ بغداد وذيوله: ١٥ / ١٠ ، معجم

الأدياء: ٦ / ٢٣٨٧ ، المحمدون من الشعراء

وأشعارهم: ٥١ ، تاريخ الإسلام: ١٢ /

٦٣٠ ، المختصر من تاريخ ابن الديبشي:

١٠ ، خريدة القصر: ٤ / ١ / ١٩٥ ، الوافي

بالوفيات: ٢ / ٨٠ ، بغية الوعاة: ١ / ٢٣ ،

في التراث العربي: ٢ / ١٠٦ . وقد نسبة

جلال الدين السيوطي إلى مدينة (حلب)

بقوله (الحلبي) ولعلّه تحريف . ينظر: بغية

الوعاة: ١ / ٢٣ .

(٣) معجم الأدياء: ٦ / ٢٣٨٨ .





- (٢٩) المرجع نفسه: ١٨٦ .
- (٣٠) ينظر: المرجع نفسه: ٢٥٣ .
- (٣١) المرجع نفسه: ٦٥٣ .
- (٣٢) ينظر: المصدر نفسه: ٦٥٦ .
- (٣٣) المصدر نفسه: ٦٥٥ .
- (٣٤) القيامة: ٢٩ - ٣٠ .
- (٣٥) ديوان الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع): ١٢٧ .
- (٣٦) ديوان أبي نواس: ٥٨٧ .
- (٣٧) ينظر: أساليب البديع في القرآن الكريم: ٦٥٣ - ٦٥٤ .
- (٣٨) المرجع نفسه: ٢٠٦ .
- (٣٩) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٥ - ٢٦٦ .
- (٤٠) المصدر نفسه: ٤٦٣ - ٤٦٤ .
- (٤١) ينظر: المصدر نفسه: ٦٣٩ .
- (٤٢) المصدر نفسه: ٦٦٥ .
- (٤٣) ينظر: المصدر نفسه: ٦٦٥ - ٦٦٦ .
- (٤٤) ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: ١٣٠٥ / ٢ ، المعجم المفصل في الأدب: ١٦٢ - ١٦٣ ، المعجم الأدبي: ٤٧ ، موسيقى الشعر العربي: ٥٧ .
- (٤٥) موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه: ١٦ .
- (٤٦) العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ١٣٤ .
- (٤٧) ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: ١ / ٣٠١ .
- (١٤) ينظر: تاريخ بغداد وذيولته: ١٥ / ١٠ ، معجم الأدباء: ٦ / ٢٣٨٨ ، المختصر من تاريخ ابن الديلمي: ١٠ ، المحمدون من الشعراء وأشعارهم: ٥١ ، بغية الوعاة: ١ / ٢٣ ، البابليات: ١ / ٣١ ، شعراء الحلة: ٤ / ٣٦١ ، في التراث العربي: ٢ / ١٠٦ ، تاريخ الحلة: ٢ / ٧٦ .
- (١٥) ينظر: تاريخ الإسلام: ١٢ / ٦٣٠ .
- (١٦) المناقب الزيدية: ٥١ .
- (١٧) ينظر: تاريخ الإسلام: ١٢ / ٦٣٠ .
- (١٨) ينظر: الوافي بالوفيات: ١٦ / ١٣٩ .
- (١٩) ينظر: تاريخ الإسلام: ١٢ / ٦٣٠ .
- (٢٠) معجم الأدباء: ٦ / ٢٣٨٩ ، تاريخ بغداد: ١٥ / ١٠ .
- (٢١) خريدة القصر: ٤ / ١ / ١٩٥ - ١٩٦ .
- (٢٢) معجم الأدباء: ٦ / ٢٣٨٧ . وينظر: بغية الوعاة: ١ / ٢٣ .
- (٢٣) معجم الأدباء: ٦ / ٢٣٨٧ .
- (٢٤) المحمدون من الشعراء وأشعارهم: ٥١ .
- (٢٥) تاريخ الإسلام: ١٢ / ٦٣٠ . وينظر: الوافي بالوفيات: ٢ / ٨٠ .
- (٢٦) أساليب البيان في القرآن الكريم: ٢٦٤ .
- (٢٧) ينظر: أساليب البديع في القرآن الكريم: ١١٠ - ١٠٩ .
- (٢٨) ينظر: المرجع نفسه: ١٨٦ .





- (٤٨) فن التقطيع الشعري والقافية : ٤٤ .
- (٤٩) ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب :
٣٠١ / ١ .
- (٥٠) ينظر: فن التقطيع الشعري والقافية : ٩٥ .
- (٥١) ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب :
٣٠٢ / ١ .
- (٥٢) ينظر: موسيقى الشعر: ٢٤٤، موسيقى
الشعر العربي قديمه وحديثه: ١٦٨، المعجم
المفصل في الأدب : ٢ / ٦٩٨ .
- (٥٣) المعجم المفصل في الأدب : ٢ / ٦٩٨ .
- (٥٤) ينظر: فن التقطيع الشعري والقافية :
٢١٥ - ٢٢٠ .
- (٥٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٠ .
- (٥٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٠ - ٢٢١ .
- (٥٧) الراح : الخمر .
- (٥٨) يعدي : يفوق ويمجاوز
- (٥٩) الهيف : من دقَّ خصره وضمرَّ بطنه .
- (٦٠) الغرير : الناعم اليفع الرقيق الذي لا خبرة
له ولا تجربة لحدائثه سنه .
- (٦١) في البابليات وشعراء الحلة : مستيقناً .
- (٦٢) في شعراء الحلة : مر .
- (٦٣) الرشف : المص بالشفيتين .
- (٦٤) تختال : تمايلت وتبخترت في مشيتها كبراً .
- (٦٥) برد : ما يلتحف به من الأثواب والأكسية
المخططة والمزركشة .
- (٦٦) ماس : اختال في مشيه وتبختر .
- (٦٧) صبت : تطلعت وأملت وابتغت .
- (٦٨) عنست : طالت عزَّ وبيئتها طال مكثها في
منزل أهلها بعد إدراكها سنَّ الزواج دون أن
تتزوَّج .
- (٦٩) ثواءها : من الفعل ثوى بمعنى أقام
واستقرَّ .
- (٧٠) في المحمدون من الشعراء والوافي
بالوفيات : رمل .
- (٧١) الأجرعُ : الأرض ذات الحزونة تُشاكلُ
الرملَ والجمع، أجارعُ .
- (٧٢) عقيق : هو كل مسيل ماء شقه السيل في
الأرض فأنهره ووسعه ، وفي بلاد العرب
أربعة أعقة وهي أودية عادية شقَّتْها السيول
وهي عقيق عارض اليمامة، وعقيق بناحية
المدينة وفيه عيون ونخل وعقيق البصرة
وعقيق القنان . ينظر: معجم البلدان : ٤ /
١٣٨ - ١٤٠ .
- (٧٣) في المحمدون من الشعراء والبابليات
وشعراء الحلة : نحوي . ولعله تصحيف .
- (٧٤) العارض : السَّحابُ المَطَّلُ الذي يعترض
في الأفق فيسده .
- (٧٥) في الوافي بالوفيات : وكأنَّ .
- (٧٦) الجوى : شدة الوجد والاحترق .
- (٧٧) في المحمدون من الشعراء : وصار .
- (٧٨) في المحمدون من الشعراء : فليركنَّ .
- (٧٩) الوزُّعُ : كَفَّ النَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا .





- (٨٠) في البابليات وشعراء الحلة: أ أبى .
- (٨١) طويلع: هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لأهل مكة. معجم البلدان: ٤ / ٥١ .
- (٨٢) في المحمدون من الشعراء والوافي بالوفيات: والضاعين .
- (٨٣) زفرتي: الزفرة تَنْفَسَ تَنْفَسًا حَارًّا فِيهِ أَمَةٌ وَحَرَارَةٌ .
- (٨٤) في الوافي بالوفيات: أما .
- (٨٥) اعتسف: سار في الليل تائها على غير هدى ودليل .
- (٨٦) رامة: منزل بينه وبين الرّمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى إمرة، وهي آخر بلاد بني تميم، وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة . ينظر: معجم البلدان: ٣ / ١٨ .
- (٨٧) تستجم: تستراح وتقطع لمدة معينة .
- (٨٨) تستحث: من استحث النياق إذا عَجَّلَ فِي السَّيْرِ بِهَا .
- (٨٩) تروى هذه الأبيات اشتباها إلى القاضي ثقة الملك بن جرادة . ينظر: الدر الفريد وبيت القصيد: ١٠ / ٩٠ .
- (٩٠) المقصود بحديث الخيف هو ما يروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله للرجلين: ((إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما المسجد فصليا)) فظاهر حديث الخيف أنه إذا صلى المسافران أو المسافرون في رحلهم
- سقطت عنهم الجماعة؛ لأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يفصل للرجلين: أسمعتما النداء أو لم تسمعما . ينظر: شرح زاد المستقنع: ٥٧ / ٥٨ .
- (٩١) أيقدت: أشعلت النار وأذكتها .
- (٩٢) تقادم: طال الزمان به وقدم وأصبح داء عضالاً تستعصى عليه المعالجة والشفاء .
- (٩٣) نفثة: رمية ونفخة ونفت الثعبان إذا قذف بسمه بعيداً صوب فريسته .
- (٩٤) مصرمة: انقطعت وانقضت وذهبت .
- (٩٥) مطل: تسويق ومماطلة .
- (٩٦) إملاق: إفلاس وافتقار وإفلات .
- (٩٧) اقتباس من قوله تعالى ﴿ وَالْفَقْعَ السَّائِقُ بِالسَّائِقِ ﴾
- ﴿ ٢٩ ﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ . القيامة: ٢٩ - ٣٠ .
- (٩٨) المهامة: جمع مهمم وهي الصحراء الواسعة البعيدة المقفرة التي لا ماء فيها .
- (٩٩) المومة: الفلاة التي لا ماء ولا أنيس بها أو صحراء واسعة لا ماء فيها .
- (١٠٠) السملق: الأرض المقفرة التي لا نبات فيها .
- (١٠١) الحُداري: الأسد، وقد يطلق على الناقة كناية عن سرعتها وقوتها .
- (١٠٢) الذبال: جمع ذبالة، وهي فتيلة السراج تُشعل فيها النارُ فتضيء .
- (١٠٣) يذكى: يشعل .





- (١٠٤) سلاف : الخمر .
 (١٠٥) صبايات : جمع صباية وهي حرارة الشوق .
 (١٠٦) تعرق العظم : أكل ما عليه من اللحم .
 (١٠٧) الوجد : الهيام والشغف والحب .
 (١٠٨) أوبة : عودة ورجعة .
 (١٠٩) في شعراء الحلة : غريبة .
 (١١٠) المذروب : مفرده ذرب وهو الحاد من كل شيء . وذربت السيف أي جعلته حاداً .
 (١١١) الشبابة : حد السيف أو طرفه .
 (١١٢) مذلق : محدد الطرف، والدَّلَقُ حَدَّةُ الشيء .
 (١١٣) المترقق : تحرك واضطرب ، أو جرى جرياً سهلاً وتسلَّسَلَ .
 (١١٤) أشعث : مغبر الشعر متلبده .
 (١١٥) منه : أضعفه وأرهقه وأعياه .
 (١١٦) السرى : السير في الليل .
 (١١٧) الفيافي : مفردها فيفاء وهي الصحراء الواسعة .
 (١١٨) مهرق : الأملس وهنا يريد الصحراء المساء .
 (١١٩) في شعراء الحلة : معلوم .
 (١٢٠) في شعراء الحلة : يميل .
 (١٢١) شفافات : مفردها شفافة وهي البقية القليلة من كل شيء .
 (١٢٢) المرنق : من رنق أي تحير وقام لا يدري
- أيزهب أم يجيء .
 (١٢٣) الكرى : النعاس وهو أول النوم .
 (١٢٤) في شعراء الحلة : ملدح .
 (١٢٥) التليد : القديم .
 (١٢٦) المعرق : من العراقة وهي الأصلة .
 (١٢٧) في شعراء الحلة : نجدة .
 (١٢٨) ينمي : من نمى بمعنى انتعش وكبر وذاع وانتشر وقوى ونضج .
 (١٢٩) العفاة : مفردها العافي، وهو كلُّ طالب معروف .
 (١٣٠) في شعراء الحلة : جده، ولعله تصحيف .
 (١٣١) في شعراء الحلة : جده .
 (١٣٢) أعطافه : عطف كل شيء ؛ جانبه ؛ وهو من الإنسان من لدن رأسه إلى وركه .
 (١٣٣) الحيا : المطر .
 (١٣٤) العارض : السحاب المظلل .
 (١٣٥) الأشابة : أخلاط من الناس يجتمعون من كل أوب وصوب ، أو الرعاع والسوفة .
 (١٣٦) في شعراء الحلة : صالح .
 (١٣٧) في شعراء الحلة : الغاية العليا .
 (١٣٨) في شعراء الحلة : يجري .
 (١٣٩) في شعراء الحلة : ترقل، والتوقل هو الصعود، أو التسلق للمكان العالي .
 (١٤٠) القيل : الملك أو الرئاسة .
 (١٤١) يرتق : من رنق وهو الكدر وعدم الصفاء .
 (١٤٢) في شعراء الحلة : أجسامكم .





- (١٤٣) في شعراء الحلة: نضارًا .
- (١٤٤) رَوَّتَق : حُسْن وبهاء وإشراق وصفاء .
- (١٤٥) في شعراء الحلة: أعربت .
- (١٤٦) النجل: اتساع العين وحسنها وجمالها .
- (١٤٧) تصمي: من أصمى الصيد أصابه فوق بين يديه ورماه فقتله مكانه .
- (١٤٨) الثنايا: جمع ثَنِيَّة وهي إحدى الأسنان الأربع التي مقدّم الفم، ثنتان من فوق وثنان من تحت .
- (١٤٩) في المحمدون من الشعراء: زارني .
- (١٥٠) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات وشعراء الحلة: وقد .
- (١٥١) في الوافي بالوفيات: ما يريح .
- (١٥٢) في شعراء الحلة: ألا .
- (١٥٣) المذاكي: الخيل التي قد أتى عليها بعد فُرُوحها سنَّة أو سنتان، الواحدة مُذَكٌّ .
- (١٥٤) في الوافي بالوفيات: يفك .
- (١٥٥) الرعال: من الرعيل، وهي جماعة قليلة متقدمة من الرجال أو الخيل .
- (١٥٦) بؤت: من باء بمعنى رجع .
- (١٥٧) العاديّ: القديم العتيق النفيس جدًّا .
- (١٥٨) ضبيعة: إحدى القبائل العربية العريقة، التي تعود إلى ربيعة أحد فرعي قبيلة معد العدنانية .
- (١٥٩) أضجم: من ضجم، وهو الميلان والإعوجاج .
- (١٦٠) الفارعة: الطويلة القوية الجسم والبنية .
- (١٦١) القعساء: المنبعة القوية الثابتة، ويقال هممة قعساء أي نشطة وحيوية .
- (١٦٢) التسنم: هو الامتطاء أو الركوب أو الاعتلاء، ومنه تسنم الناقة أي ركوبها فوق سنامها .
- (١٦٣) في شعراء الحلة: القرون .
- (١٦٤) في الوافي بالوفيات: تدعي من .
- (١٦٥) في معجم الأدباء والبابليات وشعراء الحلة: طبي .
- (١٦٦) قوارص: مؤلمة ولاذعة اللسان لذلك فهي شديدة الوقع وأثرها يبقى .



المصادر والمراجع

القرآن الكريم

(ت ٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر

عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١،

١٤١٧هـ.

- تاريخ الحلة : الشيخ يوسف كركوش (ت

١٤١٠هـ)، انتشارات المكتبة الحيدرية،

ط ١، ١٤٣٠هـ.

- خريدة القصر وجريدة العصر : عماد الدين

الكاتب الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق

محمد بهجة الأثري، وزارة الإعلام، مديرية

الثقافة العامة، بغداد.

- الدر الفريد وبيت القصيد : محمد بن أيذر

المستعصي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق د. كامل

سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية،

بيروت، ط ١، ١٤٣٦هـ.

- ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت، ط ١،

د. ت.

- ديوان الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب عليه السلام : جمع وتحقيق عبد العزيز

الكرم، ط ١، ١٩٨٨م.

- شعراء الحلة : الشيخ علي الخاقاني (ت

١٤٠٠هـ)، دار الأندلس، النجف الأشرف،

- أساليب البديع في القرآن الكريم : السيد

جعفر الحسيني، مؤسسة بوستان للطباعة

والنشر، قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٩هـ.

- أساليب البيان في القرآن الكريم : السيد

جعفر الحسيني، مؤسسة بوستان للطباعة

والنشر، قم المقدسة، ط ١، ١٤٣٠هـ.

- البابليات : الشيخ محمد علي اليعقوبي

(ت ١٣٨٥هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف

الأشرف.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين

السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو

الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام :

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد

بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)،

تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب

الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م.

- تاريخ بغداد وذيولها : الخطيب البغدادي



- ط ٢، ١٣٨٣هـ.
- ابن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- في التراث العربي: د. مصطفى جواد (ت ١٣٨٩هـ)، دار الرشيد، سلسلة كتب التراث، بغداد، ١٩٧٩م.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق حسن معمرى وحمد الجاسر، دار اليمامة، ١٣٩٠هـ.
- معجم الأدباء: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م.
- المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسيديّة: أبو البقاء هبة الله محمد بن نما الحلبي (ت ق ٦هـ)، تحقيق د. محمد عبد القادر خريسات، صالح موسى درادكة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ط ١، ١٩٨٤م.
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك

